ليوم لاريب فيه نادى مناد من كان اشرك فى عمل عمله لله
احدا فليطلب ثوابه من عند غير الله فان الله تعالى اغنى الشركاء
عن الشرك واللام متعلق بجمع معناه جمع الله الخلق ليوم لابد
من حصوله ولا يشك فى وقوعه ليجزى كل نفس بما كسبت يوم
القيمة توطئة لم ويجوز ان يكون يوم القيمة ظرفا للجمع ففى هذا
قول ليوم لاريب مظهر وقع موضع المضمر اى جمع الله الخلق يوم
القيمة ليجزيهم فيه كذا فى المصابيح وشرحه ابن ملك وعن جندب
رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من
سمع الله به يقال سمعت بالرجل سميعا اذا شهرته يريد من عمل
عملا من الطاعات لاعلى وجه الاخلاص بل ليشتهر بين الناس بالصلاح
جازاه الله بمثل فعله بان يشتهر عيوبه يوم القيمة ويفضحه على رؤس
الخلايق ومن يرائى يرائى الله به اى من عمل صالحا ليراه الناس وليعتقدوا
انه من صالحى القوم وليمدحوه على فعله ينادى يوم القيمة يا فلان
اطلب جزاء فعلك ممن فعلت لاجله كذا فى المصابيح وشرحه ابن ملك
وعن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان اول الناس يقضى عليه يوم القيمة اى يسأل فيه عن
افعاله ويحاسب ثلثة رجل استشهد اى قتل فى سبيل الله تعالى فاتى
به اى دعى واحضر يوم القيمة للحساب فعرفه الله نعمه اى اعلمه
وذكره بما انعم عليه من انواع النعم من اعطاء القوة والشجاعة و
الفرس والسلاح وغير ذلك من اسباب المحاربة مع الكفار فعرفها
اى الرجل تلك النعمة واقر بها قال الله تعالى فما عملت فيها وعلى اى

وجه

وجه صرفتها قال الرجل قاتلت فيك اى حاربت لاعلاء دينك و
لرضائك حتى استشهدت اى قتلت فى سبيلك قال الله تعالى كذبت
ولكنك قاتلت لان يقال جرئ اى شجاع يعنى غرضك من قتالك اظهار
شجاعتك لا لاعلاء دينى ورضائى فقد قيل ذلك ثم امر به اى قيل
لخزنة جهنم القوه فى النار فسحب اى جر على وجهه حتى القى فى
النار ورجل تعلم العلم وعلم الناس وقراء القرآن فاتى به فعرفه
نعمه اى ما انعم عليه من الفهم والفصاحة والعلم والقرآن فعرفها
قال فما عملت فيها قال الرجل تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك
اى قرأت القرآن فى رضاءك قال كذبت ولكنك تعلمت العلم ليقال
هو عالم وقرأت القرآن ليقال هو قارئ فقد قيل ثم امر به فسحب
على وجهه حتى القى فى النار ورجل وسع الله عليه اى كثر الله ماله
واعطاه من اصناف المال كله اى من انواعه من الابل والبقر وغيرها
ومن الذهب والفضة وغير ذلك فاتى به فعرفه نعمه فعرفها قال
فما عملت فيها قال ما تركت من سبيل تحب ان ينفق فيها الا انفقت
فيها لك كبناء المسجد والمدارس واعطاء الزكوة والصدقات وغير
ذلك من وجوه الخيرات قال كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جواد
اى سخى فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القى فى النار كذا
فى المصابيح فينبغى ان يصلى فى الخلاء بالوقار واتمام الركوع والسجود
كما يصلى عند الملاء كذلك والا يدخل تحت قوله تعالى فويل للمصلين
يعنى المنافقين الذين يصلون رياء الذين هم عن صلوتهم ساهون
يعنى غافلون عنها الذين هم يراؤن بالصلوة يعنى ان صلوها صلوها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)